الكولونيل فريديرك كيش، الذي شغل ذلك المنصب في الادارة الصهيونية منذ سنة ١٩٢٣.

جاء تعيين ارلوزوروف في رئاسة الدائرة السياسية للوكالة اليهودية بمثابة مقدمة لنوع من «الثورة»، بالمقارنة مع عهد كيش، في اساليب النشاط السياسي الصهيوني عامة، وفيما يتعلق بالعرب خاصة. ولم ينجم ذلك فقط عن الاختلاف في المواقف والظروف السياسية، بل انه يعود، ايضاً، الى الفروق بين شخصيتي الرجلين وموقف كل منهما. فكيش، الذي كان قد عيّن في منصبه من قبل وايزمان، رأى نفسه بمثابة مبعوث له، وامتنع، بالتالي، عن القيام بمبادرات خاصة به. واضافة الى ذلك، ومن الناحية السياسية، لم يكن العالم العربي، فقط، مستعصياً على الفهم بالنسبة لكيش، بل ان كيش كان غريباً عن الحركة الصهيونية عامة، واليشوف اليهودي في فلسطين خاصة؛ ولم يكن يعرف حتى اللغة العبرية[٣]. وفي مقابل ذلك، كان ارلوزوروف واحداً من الزعماء المرموقين لاكبر الاحزاب الصهيونية في فلسطين آنذاك (مباي) يتمتع بتأييد حزبه ومساندته له، مما زاد من ثقته بنفسه وباعماله، ومنحه قدرة على المرونة والمناورة. كذلك حظي ارلوزوروف بدعم وايزمان له. وكانت علاقات مودة وتفاهم تربط بين الرجلين، خصوصاً وان ارلوزوروف اعتبر نفسه تلميذ وايزمان المخلص، واعتاد على اطلاعه على افكاره وآرائه، بواسطة رسائل كان يبعث بها اليه، من حين الى آخر؛ وان لم يكن يقبل دائماً بنصائحه[٤].

غير ان الاهم من هذا كله، من حيث العوامل التي دفعت نحو محاولة التغيير في السياسة الصهيونية تجاه العرب، كما اختطها ارلوزوروف، كانت قناعته، على عكس كيش وزعماء صهيونيين عديدين، بأن التطورات المختلفة التي تتفاعل بين العرب ناجمة عن يقظة قومية تعم اجزاء مختلفة من العالم[٥]؛ ومن ثم «اعترافه» بوجود حركة قومية عربية، في فلسطين وجوارها، دون ان يحتاج إلى «البراهين» التي قدمتها على ذلك، بالنسبة لغيره، انتفاضة البراق سنة ١٩٢٩، او الاحداث الدموية الأخرى التي نشبت قبل ذلك. واستناداً الى ابحاث ودراسات خاصة به، قدّر ارلوزوروف ان مستقبل اليهود في فلسطين مرتبط بالمسألة العربية، من حيث علاقة الحركة الصهيونية بالبريطانيين، وانعكاسات سياستهم تجاه العالمين العربي والاسلامي[٦]. ولذلك، وعلى الرغم من شكوكه الكثيرة بشأن الوصول الى اتفاق يهودي – عربي، بذل تفكيراً وجهداً لاستكشاف امكانات التقرب من العرب، او محاولة التعاون معهم، من خلال ما اعتبره سعياً لتحقيق مصالح الطرفين المشتركة[٧].

انطلاقاً من هذه الارضية، اتجه ارلوزوروف الى تنفيذ السياسة الصهيونية الجديدة التي اعلنت في المؤتمر السابع عشر، وذلك بصفته رئيساً للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، التي اعيد تنظيمها. فقد احضر ارلوزوروف موشي شاريت (شرتوك) للعمل معه كسكرتير سياسي لتلك الدائرة، والذي كان حتى ذلك الوقت محرراً للطبعة الانكليزية من صحيفة «دافار» الهستدروتية[٨]. وشاريت لم يكن، فقط، يعرف اللغات العبرية والانكليزية والغربية، بل كان مطلعاً، بصورة حسنة، على اوضاع ومواقف اطراف المثلث البريطاني – العربي – اليهودي، مما ساعد على تنشيط عمل الدائرة. كذلك أُقصي كلفارسكي، «المستشرق التقليدي» لدى الادارة الصهيونية، والذي يبدو ان عمله استند، اساساً، الى اسلوب تقديم الرشاوى والمنافع المادية للعرب الذين تعاونوا معه، عن منصبه ثانية، واستبدل بمستعربين شبان جدد[٩]. وكان من ابرز اولئك الياهو ايلات (ابشتاين)، الذي موّل ارلوزوروف استكمال دراسته في الجامعة الاميركية في بيروت، بعد ان كان قد تخرج من معهد الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية في القدس[١٠]، ورؤوفين شيلواح (زسلاني)، والياهو (الياس) ساسون، الذي عين سنة ١٩٣٤ رئيساً للقسم العربي في الدائرة السياسية[١١]. وكان لكل من هؤلاء شأنه، فيما بعد، مع السياسة الصهيونية تجاه العرب.

ركّز الصهيونيون، باشراف ارلوزوروف، مع بداية اتجاههم الجديد نحو العرب، على